

سلطان يسوع

¹ وفي أحد تلك الأيام إذ كان يُعَلِّمُ السَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ وَفَتْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ مَعَ الشُّيُوعِ² وَكُلُّهُمْ قَائِلِينَ: قُلْ لَنَا، يَا سُلْطَانُ تَفْعَلُ هَذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟³ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقُولُوا لِي: مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟⁴ فَتَأْمَرُوا فِيمَا يَنْتَهُمُ قَائِلِينَ: إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟⁵ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَجَمِيعُ السَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا لِأَنَّهُمْ وَائِقُونَ بِأَنَّهُ يُوَحَنَّا نَبِيٌّ. فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا سُلْطَانُ أَفْعَلُ هَذَا.

مثل الكرامين الأشرار

⁹ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْسَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ: إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرَمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا.¹⁰ وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. فَجَلَدَهُ الْكَرَامُونَ وَأَرْسَلُوهُ قَارِعًا.¹¹ فَغَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَجَلَدُوهُ ذَلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَأَرْسَلُوهُ قَارِعًا.¹² ثُمَّ غَادَ فَأَرْسَلَ ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ هَذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ.¹³ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسَلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ.¹⁴ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامُونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا يَنْتَهُمُ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ، هَلِّمُوا نَقْلُهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ.¹⁵ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟¹⁶ بَأَنِّي وَهْلِكَ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ. فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: خَاشَا. فَتَطَرَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْيَمْنُوتُ: "الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ".¹⁸ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ، وَمَنْ يَسْقُطُ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.¹⁹ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْفُوا الْأَيَادِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَلِكَيْتَهُمْ خَافُوا السَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ.

ضريبة قيصر

²⁰ فَارْتَابُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتَرَاءَوْنَ أَنَّهُمْ أَتَرَاهُ لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ.²¹ فَسَيَّأَلُوهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ وَلَا تَقْبَلُ الْوُجُوهَ بَلْ بِالْحَقِّ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ،²² أَيُجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرٍ أَمْ

لَا؟²³ فَسَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُجَرَّبُونِي؟²⁴ أَرُونِي دِينَارًا، لِيَنْصُورَهُ وَالْكِتَابَةُ؟ فَأَجَابُوا وَقَالُوا: لِقَيْصَرٍ. فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرٍ لِقَيْصَرٍ وَمَا لِلَّهِ.²⁶ قَلَمَ يَقْدِرُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ فُذَّامَ السَّعْبِ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَسَكَنُوا.

حقيقة قيامة الأموات

²⁷ وَخَصَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَسَيَّأَلُوهُ²⁸ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: "إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَلَهُ امْرَأَةٌ وَمَاتَ بِغَيْرِ وَلَدٍ يَأْخُذْ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُفِيضُ نَسْلًا لِأَخِيهِ".²⁹ فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، وَأَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ بِغَيْرِ وَلَدٍ.³⁰ فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بِغَيْرِ وَلَدٍ.³¹ ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّالِثُ وَهَكَذَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرَكُوا وَلَدًا وَمَاتُوا.³² وَأَجَرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.³³ فَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُرَوِّجُونَ وَيُرَوِّجُونَ،³⁵ وَلَكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُرَوِّجُونَ وَلَا يُرَوِّجُونَ،³⁶ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ.³⁷ وَأَمَّا أَنَّ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَقَدْ ذَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعُلْفَةِ كَمَا يَقُولُ: "الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ".³⁸ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ. فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلْتَ.⁴⁰ وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح سيد داوود الملك

⁴¹ وَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟⁴² وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ".⁴⁴ إِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟

الحدز من التاموسيين

⁴⁵ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ السَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: اخْذُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّتِي بَرَعْتُونَ الْمَسِيحَ بِالطَّيْلِيسَةِ وَجَبُّونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ،⁴⁷ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِئَلَّا يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ، هَؤُلَاءِ

يَأْخُذُونَ دَيْتُونََ أَعْظَمَ.